الخاتمـة

كان العمل الفدائي في قطاع غزة من ١٩٦٧-١٩٧٣م تجربة هامة في تاريخ نضال الشعوب ضد الاحتلال ، ويمكن للباحثين والمهتمين والمناضلين الاستفادة منها ، في التعرف على عوامل النجاح والفشل من ناحية ، وعلى خطط العدو وأساليبه في قمع الثورة من ناحية أخرى .

ومن خلال هذه الدراسة ، توصَّل الباحث إلى عدة نتائج ، وتوصيات .

أولاً : النتائج :

(١) ساعدت الظروف التي مر بها القطاع في الفترة ١٩٤٨-١٩٦٧م على سرعة انطلاق العمل الفدائي بعد حرب ١٩٦٧م .

(٢) كان لوجود التنظيمات السياسية في القطاع منذ ١٩٤٨م دور هام في توعية الجماهير ، واستغلال عاطفتها بما يخدم المصلحة الوطنية ، والعمل الفدائي .

(٣) مارست قوات التحرير الشعبية ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وحركة فتح العمل الفدائي في القطاع ، لكن الظروف كانت سانحة لأي شخص ليصبح فدائياً دون أن يتبع تنظيماً ، إذا توفر لديه السلاح .

(٤) العمليات الفدائية في المرحلة الأولى ١٩٦٧-١٩٦٩م ، تركزت داخل قطاع غزة ، وفي المستوطنات المحيطة به ، أما في المرحلة الثانية ١٩٧٠-١٩٧٣م ؛ فتركزت في المستوطنات وداخل إسرائيل ، وقلَّت داخل القطاع .

(٥) البيانات العسكرية الفدائية في المرحلة الأولى ١٩٦٧-١٩٦٩م كثر فيها التهويل ، والتضخيم ، وبيان القدرة الخارقة على إلحاق أفدح الخسائر بالعدو ، وعجز إسرائيل عن إيذاء الفدائيين .

(٦) كما كثر فيها الاختلاف بين التنظيمات حول تبني عمليات ناجحة ، وتبرؤ جميع التنظيمات من عمليات فاشلة ، ألحقأضراراً جسيمة بالأهالي .

(٧) البيانات العسكرية الفدائية في المرحلة الثانية ١٩٧٠-١٩٧٣م ، كثر فيها الإعلان عن إتلاف المرافق والممتلكات الصهيونية في المستوطنات المحيطة بالقطاع وداخل إسرائيل ؛ خاصة في تل أبيب ويافا .

(٨) وفي بيانات المرحلة الثانية ١٩٧٠-١٩٧٣م ، بدأ يتلاشى الاختلاف بين التنظيمات حول تبني العمليات ، فبعد عام ١٩٧٠م ، لم تُسجَّل أية حالة من الاختلاف على عملية من العمليات .